جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم اصول التربية

دراسة تحليلية للفكر التربوى فى مصر
من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠

رسالة مقدمة من

طلعت عبد الحميد فايق حسن

للحصول على درجة الماجستير فى التربية

(تخصص اصول التربية)

اشراف

الاستاذ الدكتور / سعيد اسماعيل على
رئيس قسم اصول التربية
بكلية التربية — جامعة عين شمس

فبراير ١٩٨٤

(بسم الله الرحمن الرحيم)

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بوافر الشكر والتقدير لكل من تفضل بالمشاركة بابداء الرأى والنقد والتشجيع طوال رحلة البحث الممتعة الشاقة ، ويخص بالذكر الاستاذ الدكتور سعيد اسماعيل على أستاذ ورئيس قسم أصول التربية حيث كان لتوجيهاته وارشاداته عظيم الأثر فى اخراج هذا البحث على الصورة التى جاء عليها .

ولا يسع الباحث أيضا الا أن يعترف بفضل هؤلاء الذين مهدوا وعاونوا أثناء الطريق وكان لاشرافهم فى البداية أثره وأخص بالذكر كل من : الدكتور محمد السعيد عبد المقصود والدكتوره / ناديه جمال الدين .

وقد كان للمعاونة التى قدمها الدكتور محمد نبيل نوفل والدكتور عبد السميع سيد أحمد عظيم الفائدة بالنسبة للبحث والباحث .

كما يدان الباحث بالفضل للدكتور محمود ابوزيد والدكتور فيليب اسكاروس اللذين ساعدا الباحث فى التغلب على كثير من الصعاب .

كما يشكر الباحث الجهد الكريم للاساتذة المحكمين .

والى الاخوة والزملاء أعضاء قسم الاصول أتقدم بموفور الشكر والعرفان حيث كان لمساهمتهم المخلصة جميل الاثر للبحث والباحث .

الباحث

محتويات الرسالة

		رقم الصفحة
الفصل الاول :	الاطار العام للبحث (والدراسات السابقة)	١
	- مقدمة	١
	- مشكلة البحث	٦
	- الهدف من الدراسة وأهميتها	٨
	- المسلمات	٨
	- تساؤل الدراسة	١٠
	- المنهج	١١
	- حدود الدراسة	١٤
	- خطوات الدراسة	١٥
	- مصطلحات الدراسة	١٨
	- الدراسات السابقة	٢٢
الفصل الثانى :	المجتمع المصرى من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٧٠	٥٢
	أولا الطبقات الاجتماعية عشية يوليو ١٩٥٢ ، ووضع الضباط الاحرار بينها .	٥٤
	- التركيب الطبقى فى القرية	٥٥
	- التركيب الطبقى للمدينة	٦٠
	أ - العمال	٦٠
	ب - البرجوازية	٦٣
	- تنظيم الضباط الاحرار	٦٦
	أ - دور العسكريين فى تاريخ مصر	٦٦
	ب - الاصول الاجتماعية والفكرية للضباط الاحرار	٦٧
	جـ - خصائص تنظيم الضباط الاحرار	٧٠
	د - الاسباب المباشرة لقيامهم بثورة ١٩٥٢ .	٧٢
	هـ - ممارساتهم .	٧٣

الفصل الرابـــــع :	الفكر التربوى من ناحية المضمـــــون :	٢١٨
	أولا فئات تتضمن دراسة موقف الكاتب من بعـض القضايـــا :	
	ـ الفئة السابعـــــة	٢٢٢
	ـ الفئة الثامنـــــة	٢٤١
	ـ الفئة التاسعـــــة	٢٧٠
	ثانيا فئة تتعلق بمدى ارتباط الفكر المطروح فـى الكتابات بواقع المجتمع المصرى ومشكلاتـه :	٢٨٣
	ـ الفئة العاشـــــرة .	٢٨٣
الفصل الخامـــس :	الخاتمـــــــة	٣٠١
	ـ نتائج الدراســـــة	٣٠١
	ـ اقتراحات لعمل بحـــوث	٣٠٧
الملاحـــــــق		٣٠٩
المراجـــــــع		٢٢٣

رقم الجدول	البيـــــان	رقم الصفحة
١	توزيع الحيازات الزراعية حسب حجم المساحة المزروعة فى عام ١٩٥٠/٤٩ .	٥٦
٢	نسبة الاسر المعدمه فى الريف المصرى ١٩٢٩ ــ ١٩٥٠ .	٥٧
٣	اعداد من يعملون بالصناعات الانتاجية غير الحرف واعمال التصليح سنة ١٩٤٧	٦٠
٤	تطوير العماله فى القطاعات الاقتصاديـــة المختلفة ٥٩ / ٦٠ ــ ١٩٧٠	٩١
٥	انصبه القطاعات نسبة مئوية ٥٩/٦٠ ــ ١٩٧٠	٩١
٦	تطور ملكية الارس الزراعية من ١٩٥٢ ــ ١٩٦٥	١١١
٧	تقدير لعدد الاسر والافراد تحت خط الفقـــر ٥٨/٥٩ ــ ١٩٦٥/٦٤	١١٨
٨	التركيب القطاعى للقوى العامله فى مصر قبل وبعد الثورة كنسبة مئويـــة .	١٢٠
٩	الحالة التعليمية للسكان (١٠ سنوات فاكثـر) حسب تعداد سنة ١٩٦٠ .	١٢١
١٠	تطور انتاج الحبوب فى الجمهورية العربية المتحدة من ١٩٣٥ حتى ١٩٦٤ .	١٢٢

١١	نتائج تحليل الفئة الاولـــــــى	١٢١
١٢	نتائج تحليل الفئة الثانية (العوامل التى تجعل الفكرة مطلبا ضروريا) •	١٥٠
١٣	نتائج تحليل الفئة الثالثة (القوى التى تسهم اسهاما مباشرا فى تنفيذ الفكرة) •	١٦٤
١٤	نتائج الفئة الرابعة (مراحل تحقيق الفكرة)	١٨٠
١٥	نتائج الفئة الخامسة (طبيعة البيئات التى تتحدث عنها الكتابات) •	١٨٤
١٦	نتائج الفئة السادسة (منهج الكاتـــب)	١٩٣
١٧	نتائج الفئة السابعة (موقف الكاتب من الفكر الاجنبى)	٢٢٣
١٨	نتائج الفئة الثامنة :	
	أ ــ الموقف من تكافوء الفرص التعليمية	٢٢٤
١٩	نتائج الفئة الثامنـه :	
	ب ــ الموقف من سياسه الكم والكيـــف	٢٥٥
٢٠	نتائج الفئة الثامنـة :	
	جـ ــ الموقف من دور المرأة فى المجتمع	٢٦٥
٢١	نتائج الفئة التاسعة (موقف الكاتب من التعبير الاجتماعى من الناحية الفلسفيـة)	٢٧٠
٢٢	نتائج الفئة العاشرة (مدى ارتباط الفكر المطروح فى الكتابات بواقع المجتمع المصرى ومشكلاته كما حددتها الدراسة الراهنـة) •	٢٨٤

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة والدراسات السابقة

مقدمـــــــة :

حيث أن منهج اجتماعية المعرفة يسعى الى ايجاد العلاقات بين انماط من الافكار والمعتقدات والاحكام والمفاهيم والتصورات وبين الظروف الاجتماعية المختلفة التى تظهـــر فيها، فان موضوع علم اجتماع المعرفة يتجه الى دراسة العلاقات والروابط القائمة بين اشكـــال المعرفة المختلفة وبين البنية الاجتماعية والثقافية القائمة فى المجتمع ويشترك فى هذا علم الاجتماع السياســى .

لذلك فان هذا المنهج لا يقبل الاتجاهات الفكرية على علاتها كما تبدو فـــــى مظهرها اللفظى العام [1] . وان كان ذلك كذلك فان الفكر يعتبر جزءا لا يتجزأ من الواقع الاقتصادى والاجتماعى وهو انعكاس ديالكتيكى لهذا الواقع . وهذا يعنى أنه لا يمكـــــن الاشارة الى الفكر المسيطر فى عصر ما دون الاشارة الى ظروف انتاج هذا الفكر ومنتجيه كمـــا أنه من المحال تجاهل الافراد والظروف التى شكلت مصدر هذا الفكر ، وتؤكد بعـــــض الدراسات ان الطبقة التى تقود أو تملك زمام القوة فى المجتمع هى التى تتحكم فى توجيـــه القوة الفكرية والعقلية ، فالطبقة التى تسيطر ماديا تمد سيطرتها الى ميدان المعرفـــة والثقافة فهى تتحكم فى الانتاج وتوجهه ، وكذا تقوم بنشر افكار من نفس نسقها أو مرحلتها [2]

وقد دفع هذا البعض لان يشيـــر الى الفكر على اعتبار أنه قوة تعبر عن المصالح الطبقية المختلفة فى المجتمع، فالفكر الذى يعبر عن مصالح طبقة انتهى دورها التاريخى هو فكر رجعى ، والذى يعبر عن مصالح طبقة حان دورها التاريخى هو فكر تقدمى بالضرورة ، ومن هنا فـــلا

---

(١) حامد عمار ـ بعض مفاهيم علم الاجتماع ـ جامعة الدول العربية ـ معهـــد الدراسات العربية العالية ـ الطبعة الثانية ـ سنة ١٩٦٢ ، دار المعرفة ، ص ص ٣٣ ـ ٣٦ .

أحمد النكلاوى ـ الانسان والتحديث ـ مكتبة نهضة الشرق ـ القاهرة ، ص ص ١٣ ـ ١٤

(٢) عبد العظيم رمضان ـ الفكر الثورى قبل ثورة ٢٣ يوليو ـ مكتبة مدبولى ـ القاهرة ١٩٨١ ص ص ١ ـ ٣ ، انظر ايضا محمد نبيل نوفل ـ التربية الماركسية ـ فـــى سعيد اسماعيل على وآخرون ـ دراسات فى فلسفة التربية ـ عالم الكتـــب ـ القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ١٥١ .

يوجد فكر رجعى مطلق او فكر تقدمى مطلق ، وانما يحكم على الفكر فى اطار مرحلته التاريخية التى نشأ فيها وقدرته على حل المشكلات التى افرزته .

فالافكار تبعا لهذا تظهر استجابة لتحديات تولدها ظروف المجتمع المادية فى مرحلة تاريخية معينة تفرض انتقاله الى مرحله أخرى ويقدر صدق هذه الافكار فى التعبير عن هذه التحديات وقدرتها على نقل المجتمعات الى مراحل اكثر تقدمية بقدر ما يقدر لها الصمود فى وجه الافكار القديمة والانتصار عليها وتحقيق التغير المنشود (١) .

لذلك فان الفكر الفردى المعلن يتصل بمنابع اجتماعية يمكن استشفافها فمهما كان اتجاه ذلك الفكر فان نشأته متصلة بمصلحة اجتماعية نفسية راسخه ، هى الاساس الاول فى ظهوره فما ان تبرز فكره يفعل هذا العامل حتى يتلقفها العقل ويخضعها لكثير من التبريرات اللاحقة ، التى تحاول ان تضفى عليها ، عن طريق المنطق صفات التجرد والموضوعية ، لذلك فان تفهم الفكر الاجتماعى يتطلب مجاوزة التحليل المنطقى المجرد له بغية الكشف عن المصالح التى تدمن وراءه فلكى ندرس نظاما تعليميا أو مذهبا تربويا يلزم دراسة القوى الحضارية الاقتصادية والسياسية الثقافية والاجتماعية التى اسهمت فى توليده (٢) .

وفى هذا الصدد توجد بعض الملاحظات التى يؤكدها بعض الباحثين خلاصتها أن الحكام فى معظم الاحيان فى البلدان العربية يطبعون الحكم والدولة والمجتمع بطابعهم الشخصى (٣) .

---

(١) عبد العظيم رمضان ـ الفكر الثورى قبل ثورة ٢٣ يوليو ـ مرجع سابق ، ص ص ١ ـ ٥

(٢) نعيم عطيه " معالم الفكر التربوى فى البلاد العربية فى المئة سنة الاخيرة " بحث منشور ضمن أبحاث مؤتمر هيئة الدراسات العربية بعنوان ، الفكر العربى فى مائة سنة ـ المنعقد فى تشرين الثانى ١٩٦٦ ، الجامعة الامريكية ، بيروت ص ص ٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

(٣) مطاع صفدى وآخرون ـ ندوه الفكر العربى ومشكلة المنهج ـ الفكر العربى المعاصر كانون اول ١٩٨٠ ، كانون ثان ١٩٨١ ، مركز الانماء العربى ـ بيروت ص ١٨٧

وهذه الملاحظة تصدق على مصر فى معظم مراحل تاريخها الامر الذى جعل أحد مفكرينا يقرر أن الفكر عندنا تابع للسياسة [١] هذا الامر الذى جعل صفوه المثقفين يتركون المشكلات الحقيقية فى شتى المجالات حيث رسالة الفكر الحقيقية ويتجهون الى مشكلات سطحية يزيفون بها الواقع المليء بالمشكلات التى تنتظر إعمال الفكر فيها ، هذا الامر يقرره أحد معاصرى ومنظرى ثورة يوليو قائلا : " عندما نزل الجيش — بعد الثورة — لتذوب طليعته فى حياه مدنية ماذا فعل المثقفون ؟ البعض قفز الى السلبية والبعض الآخر اتجه بولائه السياسى الى الوضع الجديد باعتباره نظام حكم قائم اما ولاؤه الفكرى فقد راح يتأرجح مع الحيرة والشك . فى الوقت الذى دخلت فيه طليعة الضباط ميدان العمل الوطنى السياسى وهم غير مؤهلين لهذا العمل بحكم طبيعتهم العسكرية" [٢] . هذا فى الوقت الذى كان ينظر الى الجيش باعتباره شريحه من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة الطامحة لافساح مجالى السلطة والثروة لابناء الطبقة الوسطى فى الوقت الذى يعتبر البعض ان الموقع الاجتماعى للانتلجنسيا المصرية هو الطبقة الوسطى أيضا منذ بداية ظهورهم ايام محمد على حتى فترة الدراسة [٣] .

واذا كانت هذه الملاحظات تطلق بصورة عامة ، الامر الذى يجعلها تحتاج الى مزيد من الدراسة — فماذا عن الفكر التربوى والمفكرين التربويين فى مصر بصفة خاصة ؟ وما مدى انطباق هذه الملاحظات عليه — بصورة عامة — والملاحظة الاخيره بصورة خاصة ؟ وفى هذا الصدد تناولت بعض الدراسات الفكر التربوى فى مصر ولكن فى فترات تاريخية مختلفة الا أن —

---

(١) زكى نجيب محمود — هموم المثقفين — دار الشروق — بيروت — الطبعة الاولى ١٩٨١ ، ص ٢١

(٢) محمد حسنين هيكل — ازمة المثقفين — الشركة العربية المتحدة للتوزيع — سنة ١٩٦١ — القاهرة ، ص ص ٢٧ — ٢٨ ، ٣٨ — ٣٩

(٣) عبد العظيم رمضان — صراع الطبقات فى مصر ١٨٢٧ — ١٩٥٢ — المؤسسة العربية للدراسات والنشر — الطبعة الاولى — يناير ١٩٧٨ ، بيروت ، ص ص ١٤١ — ١٤٦ .

معظمها توقف عند مرحلة ما قبل الدراسة الحالية ، الى جانب عدد ضئيل جدا هو الذى تناول نفس هذه الفترة .

وقد كان من بين الاسباب الدافعة لاجراء الدراسة الحالية كثرة الانتقادات التى توجه الى الفكر التربوى فى مصر . ومن هذه الانتقادات على سبيل المثال ما ذكر من تواجد أزمة فى الفكر التربوى فى مصر من ابرز ملامحها غياب الشخصية القومية والاغتراب عن الواقع المعاصر واللفظية والتبعية وسيطرة الفكر التربوى الامريكى فى عدد كبير من كتاباتنا التربوية وكأن الوعاء الاجتماعى الذى كان يصب فيه هذا الفكر مثله فى الولايات المتحدة الامريكية من نصف قرن كما هو الآن فى مصر (١) .

بل ان الامر يتعدى هذا الموقف الى اتهام المعهد الذى يتخرج منه المتخصصون فى التربية فى مصر حيث قال " ان أهم معقل ثقافى احتله الاستعمار كان مدرسة المعلمين العليا " (٢) وأيضا كثير من الانتقادات التى توجه الى التعليم فى مصر الآن قد قيل معظمها فى بداية الثلاثينيات من هذا القرن ومع ذلك فمازالت توجه حتى الآن الامر الذى يحتم البحث عن اسباب ذلك ومنها البحث فى الفكر المفترض فيه ان يقف بمثابه الموجه للممارسات فى هذا المجال .

ومن أمثله هذه الانتقادات القول : " .. بأننا ضحينا بالتربية فى سبيل التعليم دون أن نجنى أية ثمرة من هذا ، ان مصر استمدت نماذجها المدرسية من أوربا ولكنها نقلت أردأ النماذج وزادتها رداءة بما أدخلته مثل اللغو فى التعليم ، وانعدام الاستنباط

---

(١) سعيد اسماعيل على — ازمه الفكر التربوى فى مصر المعاصرة — دار الثقافة للطباعة والنشر — القاهرة ، سنة ١٩٧٤ — ص ص ٥ ، ١٢

(٢) لويس عوض — الجامعة والمجتمع الجديد — دراسات اشتراكية — الدار القومية للطباعة والنشر — العدد الاول — ص ص ٩ — ١٠

والابتكار ، فى المدارس حتى اصبح الاهتمام منصباً على الامتحان دون مراعاة للجوانب الأخرى ، لا يوجد عمل شخصى للتلميذ سوى الجلوس ساكنا يصغى ويكتب فقط ... » (١).

ويقرر احد وزراء التربية والتعليم — فى فترة الدراسة الحالية — « .. ان خريج الجامعه يمكن أن يوصف بأنه الجاهل المتعلم فلا هو عالم لان هذه النظرة الواسعة للعلم والحياة مازالت تعوزه ، ولا هو جاهل لانه يعلم شيئا وربما اشياء كثيرة .. » (٢) . والى — جانب تلك الملاحظات والانتقادات السابقة ، فان من بين ما وجه النظر لهذه الدراسة الحالية هو ضخامة الانتاج التربوى فى مصر من الناحية الكمية ، وان كان هذا الرصيد يقيم دليلا على مواجهة الكثير من جوانب التغير فى نظمنا وافكارنا فى أهداف التربية وشروطها ، وحدودها ، وطرقها ، ودورها ، وصلة النظام التعليمى بالانظمة الاجتماعية الاخرى ، ومن ثم فان حركة النقد لهذا الانتاج ضرورة من اجل نمو هذا الانتاج ، ومجال الفكر التربوى يعتبر من أهم مناشط التربية انطلاقا من كونه محركا من محركات العمل فى جميع ميادين التربية والتعليم سواء كان هذا التحريك مستترا أو واضحا ضمنيا أو صريحا لهذا كان نقد الانتاج الفكرى كما يتمثل فى الكتب والمطبوعات التى تعالج القضايا التربوية أمرا يستحق الاهتمام ، كما يستحق ان يحتل مكانة فى مجالات النشاط التربوى ، وقد اكد البعض على أن أهم اتجاهات الحركة النقدية فى الانتاج التربوى ينبغى ان تستهدف انبثاق الفكر التربوى من الواقع الحى والتعبير عنه ، حتى يقوم بدوره الطليعى فى دفع النشاط التربوى وتطوير مضمونه وانظمته ، والربط الوثيق بين الفكر التربوى والفكر فى ميادين المعرفة الاخرى سعيا وراء تكامل الفكر التربوى وكذلك تحقيق الصلة العضوية بين الفكر النظرى والتجربة العملية ، وبين المضمون والشكل (٣)

---

(١) د . كلاباريد — تقرير عام مرفوع الى وزارة المعارف العمومية — وزارة المعارف العمومية سنة ١٩٣١ — متحف التعليم بوزارة التربية والتعليم ، ص ص ٥ — ٨

(٢) عبد العزيز السيد — الجامعة والثقافة — محاضرة القيت فى الجامعة الليبية فى بنغازى ٨ مايو سنة ١٩٦١ — مطبعة الاسكندرية سنة ١٩٦١ ، ص ٨

(٣) حامد عمار — النقد والانتاج التربوى — صحيفة التربية — السنة الخامسة عشرة — نوفمبر ١٩٦٢ — العدد الاول — ص ٢٩ ، انظر حامد عمار — فى بناء البشر — دراسة فى التغير الحضارى والفكر التربوى — مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى — سلسلة الليان ، سنة ١٩٦٤ ، ص ص ١٥٠ — ١٥٧ .

مشكلة البحـــث :

لا يقوم الفكر التربوى بمعزل عن الواقع السياسى الاجتماعى والاقتصادى فهـــو انعكاس ديالكتيكى له .

لذا تبرز قيمة الفكر التربوى فى مدى استيعابه لحركة المجتمع ومدى تأثيره فيـــه باعتباره الموجه للممارسات والتطبيقات التربوية هذا الى جانب أننا لا نستطيع تفهم الواقـع التربوى بمشكلاته دون فهم للفكر الذى يوجهه ويشكل له أبعاده ومضامينه .

وحيث ان هذا الواقع الحاضر يعتبر مقدمة وارهاصا لما سيحدث مستقبلا بقـــدر ما يعتبر نتيجة لتراكمات تاريخية سابقة ، من هنا تأتى ضرورة المراجعة والتشخيص والنقـد المستمر للفكر التربوى المتجمع لدينا من وقت لآخر من أجل تبين ماهيته ومدى استمراريتـــه ومدى تأثيره وتأثره بقضايا وحركة المجتمع حتى لا يكون بمعزل عنه ــ متخلفا عنه أو سابقـا له ــ مع امكانية تبين جوانب القصور ، كما أن الفكر التربوى باعتباره موجها للممارســـات التربوية فبقدر وضوحه واتساقه تتضح وتتسق ممارساته .

فالفكر التربوى الواضح والمتسق والمستجيب لمشكلات هذا الواقع وممارساته لـــه دور مؤثر فى دفع حركة المجتمع ومواجهة تحدياته فضلا عما قد يلعبه هذا الفكر من ايقاظ للوعـى وتوجيه له عن طريق المؤسسات التربوية .

ويلاحظ أيضا أن البعض يتهم هذا الفكر بعدم المواءمة والتكيف مع أوضاعنا الثقافية المتغيرة [١] ، كما أن البعض يتهم هذا الفكر بعدم الاتساق والسطحية والبعد عن الواقع والانحصار داخل جدران المدرسة [٢] .

---

(١) وهيب سمعان ــ التربية فى العالم المعاصر . مكتبة النهضة المصرية . ابريـــل سنة ١٩٦٣ ، ص . ص ١ ــ ٣

(٢) حامد عمار ــ فى بناء البشر . مرجع سابق ، التصدير

وهذا يدعو الى مزيد واستمرار دراسة الفكر التربوى ، وبالفعل كان هناك عديد من المحاولات لرصد وتحليل هذا الفكر فى فترات تاريخية مختلفة . ولكن من الملاحظ أيضا أن معظمها قد توقف عند حدود عام ١٩٥٢ ، ومن هنا تبرز الحاجة الى مثل الدراسة الحالية ، حيث تستغرق بالدراسة والتحليل ما توقفت عنده الدراسات السابقة ، وذلك باجراء دراسة مسحية تحليلية لاستطلاع ورصد وتحليل الفكر التربوى بدءا من تاريخ توقف الدراسات السابقة وهو عام ١٩٥٢ الذى شهد تغيرا جوهريا فى نظام الحكم الذى اصبح جمهوريا لاول مرة فى تاريخ مصر الحديث وانتهاء بعام ١٩٧٠ الذى شهد حدثا سياسيا هاما وهو تغيير شخصية الحاكم وهو أمر ان كان ليس ذا دلالة قوية فى معظم البلاد الا أن الامر يصبح عكس ذلك فى مختلف دول العالم الثالث بصفة عامة وفى مصر بصفة خاصة نظرا لما يلعبه الحاكم والدولة من دور رئيسى فى تسيير حركة المجتمع منذ مصر الفرعونية ، كما أن هذا العام ان كان يعتبر العام الدولى للتربية ومن جهة أخرى فان بعد هذا العام نجد تطورا يحتاج الى دراسة أخرى من حيث كم الكتابات التربوية وأساتذتها نظرا للتوسع فى انشاء كليات تربية اقليمية عديدة الأمر الذى لم تشهده فترة الدراسة الراهنة ، كما أن الانتاج التربوى فى هذه الفترة قد تتدخل فيه عوامل أخرى غير التى كانت تؤثر فى الفترات السابقة عليها من حيث كم وكيف هذا الانتاج .